

الجراحة والنارية فلم يصبا ضرر. وكثيراً ما ترى المحاربين يرجعون من حومة
الوغي واعبابهم (١) ملائى رصاصاً .

هذا جمل ما يقال في هذا الباب وهناك غير هذه الاوابد والخرافات يطول ذكرها
هنا فاجتزأنا بالمشهور منها على وسع العافية اذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها. والسلام
شكرى الفضلى

حكم

Maximes

١. من جعل قائده الهوى، هوى.
٢. من قلب مع الاحوال، سقط من مصف الرجال.
٣. من لم يكن له صديق، كان دائماً في ضيق.

(١) اعباب جمع عب والمراقبون يجمعونها على عبوب . الا ان الاشهر في جمع فعل
المضاعف المضموم الاول على افعال مثل حب واحباب (للأناء المروف عند المصريين
بالزبر) ودب وادباب وغب واغباب وجب واجباب الى غيرها . والمراد بالعب عند
المراقبين هو جيب العب . وهو الجيب الذي يلى الصدر في الثوب او في الصدرة ويسميه
اهل الشام السيلة (كيشة) او سيالة (كشادة) ومعنى العب على ما يقده بالمراقبون
من غرائب تحول معاني الالفاظ وتدرجها في سلم الترقى . لان العب على مانص عليه
صاحب القاموس هو الرذن وقد قال شيخ صاحب تاج المروس : هي لغة عامية لاتعرفها
العرب . فرد عليه السيد المرتضى : كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغاني . وعلى كل
حال فاللغويون الاقدمون الذين ذكروا العب بمعنى الرذن هم قليلون . — واما انتقال
معنى الرذن الى معنى جيب ما يلى الصدر فهو ناشئ من ان العرب يتخذون للاكام اردانا
واسمه طويلة حتى انها ربما مس الارض ويعقدون بها ما يجعله الفير في جيوبهم او في
مناودهم ومن بعد ان يفعلوا ذلك يصلون طرف الرذن الواحد بطرف الرذن الآخر
بمقدما ويطرحون معقودهم وراء ظهرهم . ومنه قول الحريري : اذا ثقل رذنى
خف على ان اكفل ابنى . أى اذا كثر مالى (المعقود في الرذن) هان على ان اعول
ابنى . فانتقل معنى الرذن او العب الى كل ما يوضع فيه الدراهم والدنانير وغيرها بدون
ان ينظر الى هيئته او ما كان عليه في اول وضعه او استعماله . وانتقال الالفاظ على
هذا المنحى كثير في العربية ومنه الفنى مثلاً فان اصل معناه الشاب الحدث فاستعمل للعبد
لان اكثر ما يتخذ العبيد حينما يكونون فتياناً . ثم نقل من باب المجاز الى مطلق العبد
وان كان شيخاً من باب تسمية الشيء باسم ما كان عليه . وعلى هذا الوجه يكون انتقال
معنى العب الى جيب الصدر لان اصل استعماله كان في الرذن . وقد جمع بعض لغويي
هذا المصر كلمة العب على باب كجبال وهو غلط والصحيح ما اوردها .

٤. من جعل سلاحه الكذب، صرف ذوقه كل شرب .
٥. من كان له كل يوم صديق، بعد عنه كل رفيق .
٦. سلاح العاقل قوة برهانه، وسلاح الجاهل بداهة لسانه .
٧. سلاح (بالكسر) الجبارى سلاحها (بالضم) ، وسلاح السفيه كل ما ينهى عنه انتهى .
٨. اذا جلست بين قوم . فلا تتكلم بما يعود عليك باللوم .
٩. قم بحرمه الصنيعة ، تكن في مكانة رفيعة .
١٠. لا تشكر فضل من احسن اليك ، لكي لا يتقلب فضله ويلا عليك .
١١. المكابرة ، من امارات الجهالة ، والمهاترة ، من علامات الضلالة .
١٢. لا يقر ابو رباح [١] كما لا يقر من ليس فيه صلاح

الهيلاج ومعانيها

L'Etymologie de Heylâdj et ses différentes acceptions.

(لغة العرب) اقترح دلينا هذا الموضوع حضرة صديقتنا الفاضلة لوز ماسنيون المستشرق الفرنسي الباريري .

الهيلاج لفظة لا وجود لها في المعاجم العربية التي في ايدينا لافي القديمة ولا في الحديثة مع انها ترتقي الى القرن الثاني للهجرة لورودها في كتب توبخت وما شاء الله المنجمين . ومن ذكرها في القرن الثالث ابن الرومي في شعره قال في وصفه الربيع .

ذو سماء كادكن - ز قد غي	مت وارض كاخضر الديباج
فتجلى عن صك ما بنى	موضع الكد خداه والهيلاج

(١) ابو رباح على ما قاله صاحب شفاء القليل ص ١٨ « تمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة يحمي بدور مع الريح ، ويسمى به ايضا ما يملئه الصبيان من ورق على قصب بدور ويلعبون به . وكلها مولدة » اه — قلت : واهل بغداد يسمى هذا النوع من الالاماب « فرازة وقرطارة » ولكليهما وجه فصيح ومنهم من يقول « دوارة هواء او دوارة ريح » . وكل هذه الالفاظ غير موجودة في دواوين اللغة وهي بالفرنسية girouetter وبالانكليزية Weathercoch واما الكلمة العربية الفصيحة القديمة التي لم يذكرها اصحاب المعاجم النجمية العربية هي الموذ وزن سبب . قال في التاج « قال الازهرى : « الموذ ما دار به اسي الذي تضربه الريح فهو يدور بالموذ من حجر او ارومة اه »